2005 0 1 13 - 0001 - 12

بيـان

منذ فترة، عاود الحديث بقوّة عن المصالحة وطيّ صفحة الماضي، انّما كالعادة من منطلق المصالحة بين الفاعلين في الحرب، في أي موقع كانوا، وإبرائهم من المسؤوليات بمنأى عن ضحايا الحرب وعن أي مراجعة أو نقد ذاتيّين.

وإنطلاقاً من ذلك، وتصويبا لمسار الخطاب العامّ، يهمّنا التّذكير بأنّ المصالحة لا تتمّ في إعفاء المتحاربين وتلاقيهم فقط انما تفترض أولا تمكين الناس -كل الناس- من التحرر من ثقل الماضي، وهو أمر يستحيل اذا استمر الاعتداء أو آثاره في زمن السلم كما هو حال الضحايا المستمرّة معاناتهم.

فشرط المعتقل للتحرر من الماضي هو طبعا الحرية، وشرط ذوي المفقودين معرفة مصائر هؤلاء، وشرط المهجرين العودة والأمان فيما شرط المعوقين ضمان حقوقهم الإجتماعية. اما ان تهمّش مطالب هؤلاء كلهم بحجة طيّ صفحة الماضي، فذلك يعني طيّهم فيه مما يتنافى مع الحد الأدنى من مقومات المساواة والعدالة.

وعليه، تناشد حملة (ذاكرة الحرب وانصاف الضحايا المستمرة معاناتهم) الداعين الى المصالحة وبشكل عام كل مواطن ، في اي موقع كان، مؤازرتها في تصويب مسار المصالحة المنشودة وتحديدا في ايلاء قضاياها ما تستحقه من مكانة.
معاً نتحرر من الماضي - معاً نبني دولة الغد.

١٣/١/٢٠٠٥